[258] وأمه، فقال له علي عليه السلام: أفأخبرك من صلى ههنا ؟ قال: نعم، قال: الخليل عليه السلام. (1) أقول: قد مضى بعض أحوال عيسى في باب قصص زكريا ويحيى عليهما السلام وسيأتي خبر الظباء في أرض كربلا في باب إخبار الانبياء بشهادة الحسين عليه السلام، وقد مر في باب جوامع أحوال الانبياء عن الرضا عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الشامي أنه عليه السلام قال ستة لم يركضوا في رحم، وعد منها الخفاش الذي عمله عيسى بن مريم عليه السلام وطار بإذن ا عزوجل. وعن الصادق عليه السلام أن ا عزوجل أعطى عيسى حرفين من الاسماء العظام، كان يحيي بهما الموتى، ويبرئ بهما الاكمه والابرص. وقال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى في وصف عيسى عليه السلام: " ويعلمه الكتاب " (2) أراد الكتابة، عن ابن جريح، قال: أعطى ا تعالى عيسى تسعة أجزاء من الخط وسائر الناس جزءا، وقيل: أراد به بعض الكتب التي أنزلها ا تعالى على أنبيائه سوى التوراة والانجيل مثل الزبور وغيره، عن أبي علي الجبائي وهو أليق بالظاهر " والحكمة " أي الفقه وعلم الحلال والحرام، عن ابن عباس، وقيل: أراد بذلك جميع ما علمه من أصول الدين " والتوراة والانجيل " إنما أفردهما تنبيها على جلالة موقعهما " ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم " أي قال لهم ذلك لما بعث إليهم " بآية " أي بدلالة وحجة " من ربكم " دالة على نبوتي " أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير " معناه: وهذه الآية أني أقدر لكم وأصور لكم من الطين مثل صورة الطير " فأنفخ فيه " أي في الطير المقدر من الطين. وقال في موضع آخر: " فيها " أي في الهيئة المقدرة " فيكون طيرا بإذن ا " و قدرته، وقيل: بأمر ا تعالى، وإنما وصل قوله: " بإذن ا " بقوله: " فيكون طيرا " دون ما قبله لان تصوير الطين على هيئة الطير والنفخ فيه مما يدخل تحت مقدور العباد، فأما جعل الطين طيرا حتى يكون لحما ودما وخلق الحياة فيه فمما لا يقدر عليه غير ا

---

(1) من لا يحضره الفقيه: 63. (2) أورد الاية في الباب الاول من احوال عيسى عليه السلام، والترتيب يقتضى ايراد تفسيرها هناك.